حركات المعارضة للقادة والامراء في العصر العباسي الأول(١٣٢هـ- ٢٤٧هـ)

ارشد عبد الكريم حسين

أ.د.محمد كريم محمد الجميلي

الجامعة العر اقية - كلية التربية

قسم التاريخ

حركات المعارضة للقادة والامراء في العصر العباسي الأول(١٣٢هـ- ٢٤٧هـ)

ارشد عبد الكريم حسين
أ.د. محمد كريم محمد الجميلي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق اجمعين وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه الى يوم الدين

وبعد :

مما لا شك فيه ان الخلافة العباسية واجهت في بداية ظهورها عدة معوقات ارادت وئدها وعدم السماح لها بأزالة البيت الاموي او الانفراد بمقاليد الحكم.

ومن ضمن هذه المعوقات ظهور مجموعة من القادة والامراء سواء أكانوا محسوبين على البيت العباسيين او الموالين له او معارضين. اذ يسعى هؤلاء القادة على مختلف مسمياتهم للأنقلاب على حكم بني العباس. وتشكيل كيانات مستقلة لا تؤمن بأحقية العباسيين بالخلافة. ومن خلال هذه الدراسة (حركات المعارضة للقادة والامراء في العصر العباسي الأول) سلطَ الضوء على ابرز هؤلاء القادة الذين سعوا بكل قوة وفقدوا حياتهم في سبيل تحقيق حلمهم في القضاء على الخلافة العباسية. وقد قسمت هذه الدراسة الى مقدمة واربع مباحث وخاتمة. تناولت من خلالها أثر كل قائد أو امير أراد الانقلاب على تلك الخلافة اذ تناول المبحث الأول (مروان بن محمد الاموي) أثر ذلك الخليفة الاموي الذي سعى بكل جهده الى إعادة خلافته التي مزقها بنو العباس. اما المبحث الثاني (أبو سلمة الخلال) فقد تناولت فيه دور هذ الوزير الذي أراد نقل مقاليد الحكم من البيت العباسي الى البيت العلوي ليتسنى له الانفراد بحكم العراق. فيما تناول المبحث الثالث (عبد الله بن علي العباسي) ذلك القائد العباسي وعم الخليفة المنصور الذي اعلن تمرده كونه قائد جيوش بني العباس. فيما تناول المبحث الرابع (أبو مسلم الخراساني) سيرة ذلك القائد الذي نقل الدعوة العباسية من طورها السري الى العلني، وأعلن الكفاح المسلح ضد الامويين في بلاد المشرق.

وقد استعنت في إتمام هذه الدراسة بالكثير من المصادر والمراجع التي تناولت بين ثناياها تلك الاحداث.

المبحث الأول

الخليفة مروان بن محمد الأموي ومحاولة وئد الدولة العباسية.

تولى ابو العباس السفاح مقاليد الخلافة في ١٣ ربيع الأول (١٣٢هـ/٧٥٠م)، فكانَ أول عمل ينتظره هو التصدي للخليفة الأموي مروان بن محمد ، وقواته التي تمركزت عند نهر الزاب [١]، وتعتبر هذه المنطقة استراتيجية فقد اختارها الخليفة الاموي عن دراية عسكرية بحتة ، لأنها قلّما تُعطي المهاجم اي خيار للقيام بأي عمل عسكري ، فعسكرَ على الضفة الشرقية من نهر دجلة عند التقاء نهر الزاب الاعلى بنهر دجلة ، في منطقة تعرف لدى اهل الموصل بـ المخلط ، فجعلَ نهر الزاب عن يساره ودجلةَ عن يمينه ، ثم وصل بين الزاب ودجلة بخندق عظيم يصعب اجتيازه من الخلف او من اي جهة اخرى ، وبهذا فقد احسن الخليفة الأموي مروان بن محمد من اختيار المكان الذي أجبر عدوه من الجيش العباسي على الأصطفاف أمامه ومقاتلته في أرض هو قد اختارها عن دراية ومعرفة عسكرية[٢].

ومن الواضح أن الخليفة الأموي لم يكن يتصور أن حركة المسِّودة[٣] في خراسان ، سبباً في زوال حكمه، لذا تحرك مروان بن محمد لمواجهة الجيش العباسي، بعد وصول رسائل من نصر بن سيار[٤]. والي خراسان ، الذي تحدث فيها عن حالة الفوضى التي سادت في مدن المشرق وعن خطر أبي مسلم الخرساني[٥]، وذكر المسعودي ان نصر بن سيار كتب يطلب المساعدة من الخليفة الأموي ، إلا أن رد الخليفة كان دون ما يتوقعه هذا الوالي، يقول المسعودي فلم يدري مروان كيف يصنع في أمر نصر بن سيار وخراسان وانجازه بما هو فيه من الحروب والفتن، فكتب إليه مروان مجيباً عن كتابه: (ان الشاهد يرى ما لايراه الغائب) [٦].

كانت الخلافة الأموية في صراع دائم على مختلف الجبهات فثورات الخوارج مستعرة بالاضافة إلى اشتداد العصبية القبلية بين اليمانية والقيسية في خراسان والعراق وبلاد الشام[٧].

وكان مروان بن محمد متعصب للقيسية فثارت عليه اليمانية وكان يصارع لأجل صد هذهِ التمردات[٨]. إلا ان الأوضاع أخذت تزداد سوءاً حتى تمكن العباسيون من دخول الكوفة واعلنوا خلافتهم ، فما كان من الخليفة الأموي مروان إلا أن اقبل من حران[٩] ثم أتى رأس العين[١٠] ثم أتى الموصل فنزل على دجلة وحفر خندقاً بالقرب من الزاب[١١]، وإزاء هذه التطورات الجديدة توجب على الخلافة العباسية العمل بكل حزم للقضاء على هذا الجيش، ويذكر أن العباس ارسل حملة بقيادة عمه عبدالله بن علي[١٢]، يقول المسعودي: (وأتاه عبدالله بن علي في عساكر خراسان وقوادهم)[١٣]، وكان النهر فيها، ابتدأ عبدالله بن علي بأرسال قوة من جيشه بقيادة ابو عجينة الحسن بن موسى[١٤] ، عبرت النهر واقتتلت مع جيش مروان بن محمد ، ولكن تلك القوة انهزمت فارتدت عائدة، ثم أنشأ مروان بن محمد جسراً على النهر ، ليعبر عليه إلى الضفة الأخرى. فنادى عبدالله بن علي جنده بالثارات لإبراهيم الإمام[١٥] ، فهب الجيش العباسي كأنه رجل واحد ، أما الخليفة الأموي فأخذ يحث القبائل على القتال بعد ان تراجع مقاتلوه فطلب من كل قبيلة بأسمها حمل اللواء للقتال، إلا أن كل قبيلة كانت تحثه على طلب القبيلة الأخرى، فأدرك حين . إذ أن قواته انهارت وشعر بالخذلان[١٦]، خاصة بعد ان انحاز قسم من جنده إلى جيش العباسيين من الذين ينتمون إلى القبائل اليمنية وغيرها من أهل الشام ، إذ استطاع عبدالله بن علي إغراءهم وخاطبهم قائلاً: "أنكم أي (اليمانية) واخوتكم من ربيعة كنتم بخراسان شيعتنا وانصارنا"[١٧].

وبأنسحاب هؤلاء تخلخل الجيش الأموي وأخذ بالانهيار واستمر القتال عشرة أيام، استطاع خلالها عبدالله بن علي هزيمة مروان بن محمد الذي هرب عن طريق الجسر الذي بناه، وقام بقطعه فغرق عدد كبير من جيشه ووقف عبدالله بن علي على الجسر حتى عقده وهو يتلو هذه الآية:" وإذ فرقنا بكم البحر فأنجيناكم واغرقنا آل فرعون وانتم تنظرون"[١٨].

أما المسعودي فيصف تلك المعركة فيقول: فالتقى مروان وعبدالله بن علي وقد كرّسَ خيله كراديس الفاً وألفين ، فكانت على مروان. فانهزم وقتل وغرق من اصحابه خلق عظيم، فكان فيمن غرق في الزاب من بني أمية ذلك اليوم ثلاثمائة رجل[١٩].

وأمام هذا النصر الكبير والذي يعد خاتمة للدولة الأموية سارع القائد عبدالله بن علي للكتابة إلى أمير المؤمنين أبي العباس السفاح بالفتح وهرب مروان بن محمد ، حيث حوى عبدالله بن علي عسكر مروان بن محمد بما فيه فوجد فيه سلاحاً كثيراً وأموالاً ، ولما أتى العباس كتاب عبدالله بن علي صلى ركعتين، وأمر بأغداق الأموال لمن شهد الوقعة ، ورفع أرزاقهم [٢٠].

ورغم هذا النصر الكبير إلا أن العباسيين ادركوا ان لاقيمة لهذا النصر إلا بمقتل مروان بن محمد ، لذا سعوا جاهدين لتتبعه والظفر به، يقول ابن كثير: (لما انهزم مروان بن محمد سار لا يلوي على احد، فأقام عبدالله بن علي في مقام المعركة سبعة أيام ثم سار خلفه بمن معه من الجند وذلك عن أمر السفاح له) [٢١].

تتبع العباسيون بني أمية دون ان يستثنوا احداً منهم فأخذوا ابناء الخلفاء والأمراء فقتلوهم انتقاماً منهم، وإفناءٍ لهم، فقد قتل عبدالله بن علي طائفة منهم في معركة الزاب ، وقضى على الباقين[٢٢]، ولم ينجو منهم سوى أفراداً كان ابرزهم عبد الرحمن بن معاوية بن هشام[٢٣] ، الذي تمكن من الفرار إلى الأندلس[٢٤].

وَجدَّ بني العباس في طلب مروان بن محمد بأمر أبي العباس فلحقوه بقرية بويصير[٢٥] من صعيد مصر فقتلوه واحتزوا رأسه، وبعثوا به إلى أبي العباس.

المبحث الثاني

ابو سلمة الخلال

عنون له المسعودي عنواناً مستقلاً اسمه: اول وزير في الدولة العباسية[٢٦]، ولقب بالخلال ولم يكن خلال وإنما كان منزله بالكوفة في حارة الخلالين وكان يجلس عندهم ، لقرب داره منهم فسمي خلالاً[٢٧].

أما عن اسمه فهو: ابو سلمة حفص بن سليمان الهمداني، مولاهم الكوفي رجل شهم سائس ، شجاع متول، وأدب وخبرة بالأمور، وكان صيرفياً انفق أموالاً كثيرة في إقامة الدولة[٢٨].

كانت علاقته بإبراهيم العباسي إمام الدعوة قوية وكان أبو سلمة كبير الدعاة في الكوفة وهو المسؤول عن أبو مسلم الخراساني وما أن سمع بمقتل إبراهيم الإمام حتى تردد في الاعتراف بأبي العباس زعيماً جديداً للدعوة العباسية[٢٩]، وقيل انه انحرف على الثورة، ويذكر المسعودي: إنَّ ابو سلمه لما قتل إبراهيم الإمام خاف انتقاض الأمر ، وفساده عليه، فبعث احد أتباعه ، وكتب معه كتابين على نسخة واحدة ، الأولى إلى الإمام جعفر الصادق[٣٠]، والآخر إلى عبدالله بن الحسن[٣١]، يدعو كل واحد ، منهما إلى الشخوص اليه ليصرف الدعوة إليه، ويجتهد في بيعته أهل خراسان له، وقال للرسول: العجل العجل فلا تكونن كوافد عاد، فقدم على أبي عبدالله جعفر بن محمد فلقيهُ ليلاً، فلما وصل اليه اعلمه انه رسول أبي سلمة ودفع اليه كتابه فقال له أبو عبدالله : وما أنا وأبو سلمة؟ وأبو سلمة شيعة لغيري[٣٢].

اما ابو عبدالله بن الحسن فكان له الرغبة في قبول الدعوة، إلا ان الإمام جعفر الصادق قال له يا أبا محمد ومتى كان أهل خراسان شيعة لك؟ انت بعثت أبا مسلم إلى خراسان؟ وانت امرته يلبس السواد؟ وهؤلاء الذين قدموا إلى العراق انت سبب قدومهم أو وجهت فيهم؟ وهل تعرف منهم احد. فنازعه عبدالله بن الحسن الكلام، إلى أن قال: إنما يريد القوم إبني محمد[٣٣] لأنه مهدي هذه الأمة.

فقال ابو عبدالله القول حتى قال له: "والله لايمنعك من ذلك الا الحسد" [٣٤].

وإزاء عدم موافقة احد من ابناء البيت العلوي فشلت خطة ابو سلمة الخلال بنقل ثمرة النصر من العباسيين لذلك سارع إلى بيعة الخليفة الجديد[٣٥].

أراد السفاح ان يقتل أبا سلمة الخلال، ونتيجة لهذا الفعل وللتخلص منه خوفاً من غدره مرةً أخرى ، لذا سارع بإرسال أخيه فبعث ابو جعفر المنصور إلى أبي مسلم الخراساني ليخبره بخيانته ويستشيره فقال ابو مسلم أَفَعلها أبا سلمة!، انا اكفيكموه[٣٦]، ويبدو أن السبب وراء اخبار ابو مسلم وجعله هو من يقوم بقتله يرجع لكونهما من الفرس وان لا يكون مقتله حجة على العباسيين وإنما العكس، فبعث ابو مسلم مرارا أبن انس الضبي[٣٧]، فقال اذهب إلى الكوفة فحيث لقيت ابي سلمة فاقتله وانت في ذلك إلى رأي الإمام[٣٨]، أما المسعودي

فيورد عكس ذلك فيقول: "فكتب ابو مسلم إلى السفاح يشير عليه بقتله، ويقوله له، قد احل الله لك دمه ، لأنه قد نكث وغدر وبدل فقال السفاح: ما كنت لأفتتح دولتي بقتل رجل من شيعتي، لاسيما مثل ابي سلمة وهو صاحب هذه الدعوة وقد عرض نفسه وبذل مهجته وانفق ماله، وناصح اماه وجاهد عدوه"[٣٩]، ومن الملاحظ ان الرواية الأولى هي اثبت فلو صحت رواية المسعودي فكيف إذاً قتل ابو سلمة الخلال؟

ويورد ابن كثير ما يؤيد رأي الأولى فيقول: (ان ابن انس الضبي قدم الكوفة وكان ابو سلمة يمسي عند السفاح فلما خرج قتله مراراً واشاع ان الخوارج قتلوه) [٤٠]، وما يؤكد رضا السفاح بقتله ما يرويه المسعودي نفسه إذ يقول: فوثب عليه أصحاب أبي مسلم فقتلوه [٤١].

المبحث الثالث

تمرد عبدالله بن علي العباسي

يعد عبدالله بن علي من كبار قادة الأسرة العباسية فهو عم أبي العباس السفاح، وهو أول من حمل اللواء العباسي ودافع بكل ما يستطيع عن هذه الدولة الفتية، وعلى يديه تحققت هزيمة الأمويين، فأزال الوجود الأموي نهائياً[٤٢].

وقد أفرد له المسعودي في مواضع متعددة عنوانات وأخبار عن دوره في تثبيت دعائم العباسيين وانتصاراته على الأمويين (ونزل عبدالله بن علي باب حران فهدم قصر مروان... واحتوى على خزائن مروان وأمواله) وكذلك ذكر: (وسار عبدالله بن علي حتى نزل دمشق فحاصرها) [٤٣].

وبوفاة أبي العباس السفاح خرج على المنصور ودعا الناس إلى نفسه واعلمهم أن أبا العباس حين أراد توجيهه إلى مروان عرض على بني هاشم المسير فقال: ايكم يسير إلى مروان فيقاتله فإن قاتله فهو ولي العهد بعدي فلم ينتدب إليه أحد غيري وعلى هذا الشرط خرجت من عنده، وقاتلت من قاتلته، فقال ابو غانم الكندي[٤٤]، وعدة من القواعد وشهدوا له بما ذكر من ولاية أبي العباس فبايعه ابو غانم، وأبو الأصبغ[٤٥] وجميع من كان معه من أولئك القواد [٤٦]، فيهم حميد بن قحطبة[٤٧].

ولو تتبعنا الواقع السياسي للخلافة العباسية في ذلك لأدركنا خطورة تمرد عبدالله بن علي وذلك لأن نواة الجيش كما هو معلوم خراسانياً وهي تتبع لأبي مسلم وما استحدث من قوة من الجيش العباسي اصبح يتبع لعبد الله الذي توجه إلى حران فوجد بها مقاتل بن حكيم العكي(٤٨).

وكان ابو جعفر استخلفه على الجزيرة، إذ كان والياً لأبي العباس فتحصن العكي منه وحاربه مدة طويلة ثم نزل عليه الأمان(٤٩).

ويصف لنا المسعودي ضعف موقف المنصور في حركة وتمرد عمه فيقول: فلما بلغ المنصور ذلك من فعل عبدالله كتب إليه:

سأجعل نفسي منك حين جعلتها*** وللدهر ايام لهن عواقب(٥٠).

وربما اراد المنصور من خطابه هذا ان يصل إلى حل سلمي مع عمه بعيد عن الصدام المسلح، إلا أن عبد الله أصر على موقفه، وحينها لم يجد الخليفة ابو جعفر المنصور أمامه من حل سوى الاستعانة بأبي مسلم الخرساني للقضاء على عمه عبدالله بن علي ، الذي تبعه كبار الجيش، فأرسل إليه يطلب منه المساعدة في القضاء عليه، والواقع فإن إرسال المنصور لأبي مسلم الخرساني إلى الشام كان كسباً للخليفة ذلك لأنه استطاع ان يثينه عن السفر إلى خراسان مقر ولايته ومصدر قوته وموطن مخططاته التآمرية، ثم ايهما ربح المعركة عبدالله العباسي أم ابو مسلم الخرساني، فهو كسب الخليفة لأنه سيتخلص حينئذ من أحد أعدائه(٥١).

سار ابو مسلم نحو عبدالله حيث كان متمركز في مدينة حران، وقد جمع اليه الجنود والسلاح، وخندق وجمع إليه الطعام وكل ما يحتاجه ومضى ابو مسلم سائراً من الأنبار، ولم يتخلف عنه من القواد احد وبعث على مقدمته مالك بن الهيثم الخزاعي (٥٢) ، وكان معه حسن بن قحطبة وحميد بن قحطبة ، وقد فارق عبدالله بن علي ، وحاصر عبدالله بن علي مقاتلاً العكي أربعين ليلة، فلما بلغه مسير أبي مسلم إليه، وأنه لم يظفر بمقاتل، وخشي أن يهجم عليه ابو مسلم اعمل العكي اماناً ووجهه إلى عثمان بن عبد الاعلى بن سراقة الأزدي(٥٣)، إلى الرقة(٥٤) وكتب اليه كتاباً دفعه إلى العكي، فلما قدموا على عثمان قتل العكي وحبس ابنيه(٥٥).

ودس عبدالله بن علي حميد بن قحطبة ليقتله، ففطن له فانصرف عنه إلى ابو جعفر فانفذه أبو جعفر إليه في جيش كثيف[٥٦].

واقبل عبدالله بن علي حتى نزل نصيبين[٥٧] وخندق عليه وقدم ابو مسلم فيمن معه وكان المنصور، قد كتب إلى الحسن بن قحطبة يأمره ان يوافي أبا مسلم فقدم على ابي مسلم بالموصل واقبل أبو مسلم فنزل ناحية نصيبين[٥٨].

والظاهر ان مراكز الاشم كانت منيعة فلجأ ابو مسلم إلى خطة سليمة لزحزحتهم من مراكزهم الاستراتيجية، فكتب إلى عبدالله ان هلم ياتي لقتاله وإنما ولي الشام، بأمر من الخليفة وأنه متوجه لتقليد ولايته، وعندئذ خشي أهل الشام من الخرسانية أصحاب أبي مسلم على ديارهم وطلبوا ان يسيروا إلى بلادهم لحمايتها، وكان عبدالله يعلم ان ما اعلنه ابو مسلم لم يكن إلا خدعة ، وانه لابد ان يناصبه القتال ولكن أهل الشام لم يقتنعوا بذلك فقرر عبدالله الرحيل معهم نحو الشام[٥٩].

عطف ابو مسلم على نصيبين وغلب على الخندق، وسار في يده جميع من فيها واقبل عبدالله حتى نزل على أربع فراسخ من نصيبين في موضع ليس فيه ماء إلا ماء الآبار فبسط الآمان للناس وبذل الأموال[٦٠].

واقتتلوا خمسة أشهر أو ستة، وأهل الشام اكثر فرساناً وأكمل عدة وعلى ميمنته عبدالله بكار بن مسلم العقيلي[٦١].

وعلى ميسرته حبيب بن سويد الأسدي[٦٢]، وعلى الخيل عبدالصمد بن علي[٦٣]، وعلى ميمنة أبي مسلم الحسن بن قحطبة، وعلى الميسرة ابو نصر حازم بن خزيمة فقاتلوهم اشهراً[٦٤].

وفي سبعة من جمادي الآخر التقوا فاقتتلوا قتالاً شديداً، فلما رأى ابو مسلم مكر بهم فأرسل إلى الحسن بن قحطبة [٦٥] ، وكان على ميمنته ان اعز الميمنة وهم اكثرها إلى الميسرة وليكن في الميمنة حماة أصحابك واشداؤهم، فلما رأى ذلك أهل الشام اعروا مسيرتهم وانضموا إلى ميمنتهم بإزاء ميسرة ابي مسلم ثم ارسل ابو مسلم إلى الحسن بن قحطبة من أهل القلب فليحملوا مع من بقى في الميمنة على ميسرة اهل الشام فحملوا عليهم فحملوهم رجال أهل القلب والميمنة[٦٦]، وكسبوا المعركة.

أما المسعودي فقد أوجز في تدوين هذه المعركة وقال: (ثم بعث اليه بأبي مسلم فكانت له معه حروب كثيرة ببلاد نصيبين في الموقع المعروف بدير الاعور[٦٧]، وصبر الفريقان شهوراً على حربها، واحتفروا الخنادق ثم انهزم عبدالله بن علي فيمن كان معه وسار في نفر من خواصه إلى البصرة) [٦٨].

المبحث الرابع

ابو مسلم الخراساني

وثق المسعودي لأبي مسلم الخرساني لأعتباره احد أهم الشخصيات التي انقلبت على الخلافة العباسية، رغم انه كان عبداً فأعتق[٦٩]، واحتضنهُ العباسيون وجعلوه احد الدعاة وقيل إن اسمه إبراهيم بن عثمان بن بشار بن سدوس من ولد يزدجرد ويكنى أبا إسحاق ولما اتصل بالعباسيين سماه الإمام عبدالرحمن بن مسلم ويكنى أبا مسلم[٧٠].

وبعد قيام الدولة العباسية بقي أبو مسلم مقرباً من أبي العباس السفاح، غير ان بينه وبين أبي جعفر المنصور تباعد والسبب في ذلك ان أبا العباس بعث أبا جعفر المنصور إلى أبي مسلم وهو بنيسابور[٧١] وقد صنعت له الأمور بعهده على خراسان، وبالبيعة لأبي العباس ولأبي جعفر من بعد موته فبايع له[٧٢]، وكان في مدة مقامه عنده يهون امره، ويستخف بشأنه، فلما قدم ابو جعفر اخبر ابو العباس باستخفافه به وقال له يا أمير المؤمنين: اطعني واقتل ابو مسلم، فوالله إن في رأسه غدراً[٧٣]، فقال يا أخي فقد عرفت بلاءه وما كان منه، فقال: إنما كان بدولتنا، [٧٤]، وفي رواية أخرى: ان أبا العباس السفاح قال لأبي جعفر: وكيف نقتله؟ قال إذا دخل عليك وحدّثته دخلت إليه فتغفلته وضربته اتيت بها على نفسه والله أخاف إن لم تتغداه اليوم ان يتعشاك غداً ، فقال : انت اعلم فخرج ابو جعفر عازماً على ذلك وندم ابو العباس وبعث إلى أبي جعفر قائلاً له لاتفعل ذلك الأمر[٧٥].

ويبدوا ان السفاح ادرك خطورة مقتل ابو مسلم خاصة وان كل مدن المشرق تميل إليه لدوافع عنصرية. والواقع ايضاً ان أبا مسلم الخراساني ارتكب خطأ في قتل أبي سلمة الخلال، وان تهمة الاستعلاء على السلطة، والتآمر عليها سوف تتجه نحوه، وأنه بعد أن كانت السلطة العباسية تخشى بأس رجلين تتفرق قوتها بينهما ، واصبحت متفرغة لأبي مسلم[٧٦].

ورغم ذلك ظل السفاح يقدر أبا مسلم ويحترم رأيه رغم إلحاح أبي جعفر المنصور بقتله والفتك به[٧٧].

ولما مات السفاح بالأنبار، وتولى الخلافة أخوه أبو جعفر المنصور، وهو في مكة ، وكان اميراً على موسم الحج وكان معه أبو مسلم الخراساني وكان يسبقه في المسير والعطاء للناس ويتصرف كأنه هو امير الحج ، وحين وصل خبر وفاة السفاح وتولية المنصور مقاليد الحكم بادر ابو مسلم إلى تعزيته ولم يهنئه بالخلافة[٧٨]، لذا عزم المنصور على قتل أبي مسلم وفي يده من المبررات ما حمله على ذلك، إذ كان ابو مسلم مستخفاً بمواليه، فإذا اتاه كتاب المنصور فقرأه لوى شدقه[٧٩] ثم القاه إلى نصر مالك بن الهيثم فيتضاحكان ويبلغ أبا جعفر ذلك فيقول أنّا لنخاف مكر أبي مسلم أكثر مما كنا نخاف من حفص بن سليمان[٨٠].

ويصف لنا المسعودي مقدار الضغط النفسي والفكري الذي كان عليه المنصور في موضوع التخلص من أبي مسلم الخراساني ، كما يتمتع به الأخير من مكانة وقوة وعزم على الانفصال فكان يستشير المقربين منه وحين سأل سالم بن قتيبة[٨١]: ما ترى في أمر أبي مسلم؟ قال: "لو كان فيهما آلهة الاالله لفسدتا"[٨٢] فقال: حسبك يا ابن قتيبة، لقد اودعتها اذن واعية[٨٣].

وازداد طغيان ابو مسلم الخراساني بعد انتصاره على عبدالله ابن علي، وفي المقابل ازداد غضب أبو جعفر المنصور، وقلق باله وحَذره منه إذ اضفى عليه هذا الانتصار مكانة جديدة فوق مكانته السابقة حتى غدا رجل الدولة الأول وصاحب القوة والبطش فيها، وهو أمر كان لايحتمله الخليفة المنصور[٨٤].

ولما اقام ابو مسلم بنصيبين واستقامت له أمور الشام سرح أبو جعفر أمناء على والخزائن ، وبعث يقطين ابن موسى[٨٥] وأمره بإحصاء ما في العسكر فغضب ابو مسلم ، وشتم أبا جعفر ، وقال: أؤتمن على الأرواح ، ولا أؤتمن على الأموال واقبل على الجزيرة مجمعاً على الخلافة معارضاً بخراسان[٨٦].

فلما ورد يقطين بن موسى على المنصور اعلمه ما قال، فخاف ان يمضي ابو مسلم إلى خراسان فكتب إليه: "أني وليتك الشام ومصر فهما أفضل من خراسان، ومنزلك بالشام أقرب إلى أمير المؤمنين فمتى احببت لقاءه لقيته"[٨٧]، ويروى انه انفذ الكتاب إليه مع يقطين

أيضاً، فلما قرأه قال: اهو يوليني الشام ومصر مكان خراسان وخراسان لي؟ فعزم على إتيان خراسان، وأخذ ابو مسلم طريق حلوان [٨٨] ، وأمر المنصور عمومته ومن حضر من بني هاشم أن يكتبوا إليه فيعظموا عليه حق الطاعة ويحذره سوء عواقب الغدر والنكت وكتب إليه المنصور "إني اردت مذاكرتك اشياء لم يحتملها الكتاب فأقبل فأن مقامك قبلي يسير"[٨٩].

ويذكر لنا المسعودي ما أقدم عليه المنصور من خطوة تعطي لأبي مسلم نوع من الطمأنينة وذلك ان المنصور سار من الأنبار مركز حكمه يريد المدائن[٩٠]، التي بناها كسرى[٩١]، لأعتبار انه التقى به لغرض التشاور لهذه خرج من قصره كدليل على نواياه الحسنة[٩٢].

وأخذ المنصور يراسل أبا مسلم ويطيب نفسه ، ويدعوه إليه حتى يتمكن منه، وكان مما كتب إليه قوله (ان كنا نروي عن ملوك آل ساسان إن أخوف ما يكون من وزراء إذا سكنت الدهماء ، فنحن نافرون من قربك حريصون على الوفاء بعهدك ما وفيت فأن ارضاك ذاك فأنا كأحسن عبيدك، فأن ابيت ان تعطي نفسك ارادتها نقضت ما ابرمت من عهدك ضناً بنفسي، حري بالسمع والطاعة لك غير أنها من بعيد حيث تقارنها السلامة) [٩٣].

وبعث ابو جعفر جرير ابن يزيد البجلي[٩٤]، ويصفه المسعودي بقوله: وكان أوحد اهل زمانه وداهية عصره، وكانت المعرفة بينه وبين أبي مسلم قديمة بخراسان، فأتاه فقال: أيها الأمير ضربت الناس عن عرض لأهل هذا البيت، ثم تنصرف على هذه الحالة؟ ما أمن أن يعينك من هنالك ومن ههنا، وان يقال: طلب بثأر قوم ثم نقض بيعتهم، فيخالفك من تأمن مخالفته إياك، وأن الامر لم يبلغ عند خليفتك ما تكره ولا أرى أن تنصرف على هذه الحال[٩٥].

فلم يزل المنصور يخدعه بالرسائل حتى احضره إليه، وكان ابو مسلم ينظر في كتب الملاحم ويجد خبره فيها وأنه مميت دولة ومحيي دولة، وأنه يقتل ببلاد الروم، وكان المنصور يومئذ في المدائن التي بناها كسرى، ولم ينتظر أبو مسلم أنها موضع قتله، بل راح وهمّه إلى بلاد الروم[٩٦].

وبعد حوار طويل بينهما اشتد فيه غضب المنصور وعلا صوته، وصفق بيديه فخرج القوم، فضربوه بأسيافهم، فصاح: ألا مغيث ألا ناصر وهم يضربونه حتى قتلوه[٩٧].

مثلت حادثة مقتل أبو مسلم الخرساني انعطافة كبيرة في إرساء وتثبيت جذور البيت العباسي واظهرت مدى قوة وصلابة المنصور في إدارة الأزمات الخطيرة[٩٨].

يقول المسعودي: وخطب المنصور بعد قتل أبا مسلم فقال: أيها الناس لاتخرجوا عن أنس الطاعة إلى وحشة المعصية ولا تسرّوا غش الائمة فإن من أسرّ غش امامه اظهر الله سريرته في فلقات لسانه، وسقطات افعاله، وأبدلها الله لإمامه الذي بادر باعزاز دينه به، وإعلاء حقه بفلجه[٩٩]، انا لم نبخسكم حقوقكم، ولم نبخس الدين حقه عليكم، ان من نازعنا عروة هذا القميص اوطأناه ما في هذا الغمد، وان أبا مسلم بايعنا وبايع لنا على إنه من نكث بيعتنا فقد اباح لنا دمه، ثم نكث بيعته هو، فحكمنا عليه لأنفسنا حُكمه على غيره لنا، ولم تمنعنا رعاية الحق له من إقامة الحق عليه[١٠٠]، وبذلك انطوت صفحة هذا الثائر.

الخاتمة

الحمد لله الذي بفضله تتم الاعمال وبتيسيره تذلل الصعاب بعد ان منَّ الله علينا ومن خلال ما تقدم توصلت الى النتائج التالية:

١- شجع نجاح العباسيين في قيام ثورتهم بعض الامراء الطامحين في خوض تجربة التمرد على السلطة للظفر بالسلطة.
٢- تبين من خلال هذه الدراسة ان القادة من غير البيت العباسي كانوا يطمحون في الاستقلال بمدن المشرق لتكون اغلبية سكانها لا ينتمون للعرق العربي.
٣- دللت هذه الدراسة على وجود أطماع داخل البين العباسي على نيتهم الاستحواذ على السلطة وتمرد على شرعية الخليفة.
٤- تبين من خلال هذه الدراسة ان احد وزراء البيت العباسي سعى الى تغيير الحكم للحفاظ على مصالحه الشخصية.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم :

اولاً : المصادر :

١. الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن أياس (ت: ٣٣٤هـ/٩٤٥م) تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة، د.ط ، دار المعارف ، بيروت ١٩٦٧م.
٢. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) جمل من انساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م.
٣. ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن محمد، (ت٥٩٧هـ / ١٢٠١م) المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٢م.
٤. الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت:٤٦٣هـ /١٠٧١م)، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي بيروت ، ٢٠٠٢م.
٥. ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي الاشبلي (ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، المقدمة، تحقيق: علي وافي، ط١، دار الشعب القاهرة ، ١٩٦٥م.
٦. ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد(ت:٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس ط١، دار صادر، بيروت ، ١٩٧١م.
٧. الذهبي، شمس الدين ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي ط٢، دار الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٦م.

٨. ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت٧٠٩: هـ / ١٣٠٩م) الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ، تحقيق : عبد القادر محمد مايو ، ط١، دار القلم العربي ، بيروت ، ١٩٩٧م.
٩. ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ/١١٠٥م) تاريخ دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العموري، د.ط ، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م.
١٠. ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن (ت: ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢م.
١١. ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت: ٥٨٠هـ/١١٨٤م) الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، ط١، دار الآفاق العربية، القاهرة ٢٠٠١م.
١٢. ابن القوطية ، ابو بكر ، محمد بن عمر (ت:٣٦٧هـ/ ٩٧٧م) ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ط٢، دار الكتاب المصري ، القاهرة ،١٩٨٩م.
١٣. المسعودي ، ابو الحسن ، علي بن الحسين بن علي(ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، أخبار الزمان ومن ابادة الحدثان وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٦م.
- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: مفيد محمد قميحة، د.ط ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٨٦م.
١٤. المقدسي، مطهر بن طاهر، (ت: ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م)، البدء والتاريخ ، د.ط ، مكتبة المثنى ، بغداد،١٩١٩م.
١٥. مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية وفيه اخبار عباس وولده(ت: ق٣هـ) ، تحقيق عبدالعزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، د.ط ، بيروت ، دار الطليعة،.
١٦. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٣، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٨م.
- معجم الأدباء، ارشاد الاريب الى معرفة الاديب ، تحقيق: إحسان عباس، ط١، دار الغرب الاسلامي، بيروت ، ١٩٩٣م.

ثانياً : المراجع :

١٧. بيطار ، امينة ، تاريخ العصر العباسي ، ط٤ ، منشورات جامعة دمشق دمشق ، ١٩٩٧م.

١٨. خليفة ، حسن ، الدولة العباسية قيامها وسقوطها ، ط١، المطبعة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٣م.

١٩. الدوري ، عبد العزيز، دراسات في العصور العباسية المتأخرة ، ط١ مطبعة السريان ، بغداد ، ١٩٤٥م.

- العصر العباسي الأول ، دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي ، ط٣ ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٩٧م.

٢٠. الزركلي، خير الدين بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي الاعلام ، ط٥، دار العلم للملايين، بيروت ، ٢٠٠٢م.

٢١. زكار ، سهيل ، تاريخ العصر العباسي والأندلسي السياسي والحضاري ط٢، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ،٢٠٠٥م.

٢٢. شاكر ، محمود شاكر ، التاريخ الإسلامي ، ط١، المكتب الإسلامي للنشر ، بيروت ، ١٩٧٣م.

٢٣. عطوان، حسين ، الدعوة العباسية ، مبادئ وأساليب، د.ط ، دار الجيل بيروت ١٩٨٣م.

٢٤. فوزي ، فاروق عمر ، طبيعة الدعوة العباسية ، د.ط ، دار الأرشاد بيروت ،١٩٧٠م.

- الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار، د.ط ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣م.

٢٥. محمود، حسن احمد، العالم الإسلامي في العصر العباسي ، د.ط مطبعة المدني، بيروت ، ١٩٧٧م.

الهوامش:

(١) نهر الزاب: وهو أحد الأنهار في العراق بين الموصل وأربل، يخرج من عين رأس جبل وينحدر إلى وادي، وهو شديد الحمرة ويجري في جبال وأودية وكلما جرى صفا قليلاً ، حتى يصير في ضيعة كانت لزيد بن عمران. ينظر: ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله البغدادي، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٣، دار صادر، بيروت ، ١٩٩٨م.ج٣، ص١٢٣.

(٢) الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير(٢٢٤- ٣١٠)، تاريخ الرسل والملوك ، تحقيق: محمد ابو الفضل، ط٢، دار المعارف ، مصر، ١٩٦٧م، ج٦ ، ص٢٥٣.

(٣) حركة المسودة : ثورة هاشمية خرجت من خراسان ، كان هدفها الرئيسي انهاء الحكم الاموي ، واعتمدوا سُنّة الوراثة في الحكم . الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٦، ص١٠٧.

(٤) نصر بن سيار: هو ابو الليث المروزي صاحب خراسان نائب مروان بن محمد، آخر ولاة الأمويين على خراسان ، ولاه هشام بن عبدالملك، توفي سنة ١٣١هـ. الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٥، ص١٩٣.

(٥) ابو مسلم الخرساني : هو عبد الرحمن ، ويقال : عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخرساني قائد عسكري عباسي من اصل فارسي ، الأمير صاحب الدعوة ، وهازم جيوش الدولة الأموية ، ومن الداعين الأوائل لقيام الدولة العباسية ، كان والياً على خُراسان حتّى مقتلهِ في المدائن سنة ١٣٧هـ . الذهبي، شمس الدين ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت:٧٤٨هـ/١٣٤٨م)، سير اعلام النبلاء، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي ط٢، دار الحديث، القاهرة ، ٢٠٠٦م ، ج٦، ص٤٨.

(٦)المسعودي ، ابو الحسن ، علي بن الحسين بن علي(ت: ٣٤٦هـ/٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: مفيد محمد قميحة، د.ط ، دار الكتب العلمية، بيروت ، ج٣، ص٢٩١.

(٧) شاكر ، محمود شاكر ، التاريخ الإسلامي ، ط١، المكتب الإسلامي للنشر ، بيروت ، ١٩٧٣، ص٥٤.

(٨) مؤلف مجهول، اخبار الدولة العباسية وفيه اخبار عباس وولده، تحقيق عبدالعزيز الدوري وعبد الجبار المطلبي، ط١، دار الطليعة، بيروت ، ١٩٧١، ص٣٠٤-٣٠٥.

(٩) حران: بتشديد الراء وآخره نون واصله ، من الحر وهي مدينة عظيمة مشهورة وهي قصبة ديار مضر بينها وبين الرها يوم وبين الرقة يومان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٢٣٥.

(١٠) رأس العين: هي مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حران ونصيبين وبينها وبين نصيبين خمسة عشر فرسخاً، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٣، ص١٤.

(١١) الطبري، تاريخ الرسل والملوك ،ج٦، ص٤٣١-٤٣٢.

(١٢) عبد الله بن علي : هو عبد الله بن علي بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي (١٠٢-١٤٧هـ/ ٧٢١-٧٦٤م) ، أمير عباسي ، وقائد عسكري ، عم الخليفتين ابو العباس السفاح ، وابي جعفر المنصور، كان بطلاً شجاعاً مهيباً ، بجهوده قامت الدولة العباسية ، ولما توفي زعم السفاح أنه ولي عهده .ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٦، ص١٦٢.

(١٣) مروج الذهب، ج٣، ص٢٩٧.

(١٤) ابو عجينة الحسن بن موسى : لم اقف له على ترجمة.

(١٥) ابراهيم الامام (ت:١٨٥هـ): هو محمد بن ابراهيم الأمام بن محمد بن العباس الهاشمي القرشي، ويكنى ابو اسحاق ، ولد في الحميمة ، ولي أمارة دمشق وأصبح والياً عليها من قبل المهدي والرشيد ، وولي مكة وأمرة الموسم غير مرة في عهد ابي جعفر المنصور وهارون الرشيد . ينظر: ابن –حزم ، جمهرة انساب العرب ، ص٣١؛ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي (ت:٤٦٣هـ /١٠٧١م)، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي بيروت ، ٢٠٠٢م ، ج١، ص٣٨٥؛ ابن عساكر، ابو القاسم علي بن –=الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ/١١٠٥م) تاريخ دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العموري، د.ط ، دار الفكر، بيروت ١٩٩٥م ، ج١، ص٢٢٧.

(١٦) فوزي، فاورق عمر ، الخلافة العباسية عصر القوة والازدهار، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣، ص٣٢.

(١٧) الازدي، ابو زكريا يزيد بن محمد بن إياس قاسم (ت:٣٣٤هـ)، تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة ، ط١ ، لجنة احياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ١٩٦٧، ص١٣.

(١٨) سورة البقرة، آية: ٥٠.

(١٩) مروج الذهب، ج٣، ص٢٩٧.

(٢٠) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٤٣٤-٤٣٥؛ ابن كثير ، ابو الفداء اسماعيل بن عمر(ت٧٧٤هـ) ،البداية والنهاية، د.ط، دار الفكر ، بيروت ،ج١٣ ، ص٢٥٤.

(٢١) البداية والنهاية ، ج٤، ص١٥٠.

(٢٢) زكار ، سهيل ، تاريخ العصر العباسي والأندلسي السياسي والحضاري، ط٢ ، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، ٢٠٠٥، ص٢١.

(٢٣) عبد الرحمن بن معاوية بن هشام : ابو المطرف ، عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك الأموي القرشي (١١٣-١٧٢هـ/٧٣١-٧٨٨م) ، المعروف بصقر قريش ، وعبد الرحمن الأول ، في المصادر الاجنبية ، اسس عبد الرحمن ، الدولة الأموية في الأندلس عام ١٣٨هـ، بعد هروبه من بلاد الشام ، الى بلاد الأندلس في رحلة طوية استمرت ست سنوات . ينظر: ابن القوطية ، ابو بكر ، محمد بن عمر (ت:٣٦٧هـ) ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ط١ ، دار الكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٠، ص٢٥؛ الذهبي ، سير اهلام النبلاء ، ج٨، ص٢٤٥.

(٢٤) ابن القوطية ، تاريخ افتتاح الأندلس ، ص٢٥.

(٢٥) بويصير: قرية تابعة لمركز البدرشين في محافظة الجيزة ، من صعيد مصر ، موقع تاريخي مهم ، يضم مدينة ، ومقابر وعدد من الأهرامات . ينظر: ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن (ت: ٧٣٩هـ) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط١ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ج١ ، ص٧٨.

[٢٦] مروج الذهب، ج٣، ص٣٢٨.

[٢٧]ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد(ت:٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) ، وفيات الأعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس ط١، دار صادر، بيروت ، ١٩٧١م ، ج٢، ص١٩٧.

[٢٨] الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج٦، ص٨.

[٢٩] فوزي ، فاروق عمر ، طبيعة الدعوة العباسية ، بيروت ، دار الأرشاد ، ط١ ، ١٩٧٠، ص١٥٥.

[٣٠] جعفر الصادق: هو ابو عبدالله بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وامه ام عبد الله بن الحسين بن علي ، تابعي جليل القدر ، كثير العلم ، احد اعلام عصره ، وعباده ، نسباً وشرفاً ، توفي سنة ١٤٨هـ . ينظر ابن كثير، البداية والنهاية ، ج١٠، ص٩٢.

[٣١] عبدالله بن الحسن: وهو ابو محمد عبدالله بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب. القرشي الهاشمي ، عاش في المدينة ، وتوفي في الهاشمية ، وهو والد محمد ذو النفس الزكية ، يلقب =عبد الله المحض ، لأن اباه هو الحسن بن الحسن ، وامه فاطمة بنت الحسن ، كان قوي النفس شجاعاً ، توفي سنة ٦١هـ . ينظر : ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج١، ص٤٧١ .

[٣٢] مروج الذهب، ج٣، ص٣٧.

[٣٣] محمد: هو محمد النفس الزكية : عبد الله بن المحض بن الحسن المجتبى بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) يلقب بـ(محمد النفس الزكية) ، وقد قيل ان أهل بيته سموه بالمهدي ، وكان يرى رأي الأعتزال، كان مناويء لدولة بني العباس ، قتل في خلافة أبي جعفر المنصور، دفن في البقيع ، سنة ١٤٥هـ . ينظر: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٨، ص٢٨٦.

[٣٤] مروج الذهب ، ج٣، ص٣٠٧-٣٠٨.

[٣٥]فوزي ، فاروق عمر ، طبيعة الدعوة العباسية ، د.ط ، دار الأرشاد بيروت ،١٩٧٠م فوزي، ص٥٦ .

[٣٦] ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٥٣-٥٤.

[٣٧] مرار ابن أنس الضبي(ت١٣٢هـ) : وهو احد قادة جند خراسان وكان من أصحاب ابو مسلم الخراساني وهو الذي تولى قتل ابو سلمة الخلال في الكوفة بعد أن أراد ابو سلمة نقل الخلافة من بني العباس إلى بني علي أبن طالب(عليه السلام). ينظر: ، ابن خلدون، عبدالرحمن بن محمد الحضرمي الاشبلي(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، المقدمة، تحقيق: علي وافي، ط١، دار الشعب القاهرة ، ١٩٦٥م، ج٣، ص٢٢٢.

[٣٨] ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت:٥٨٠هـ/١١٨٤م) الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، ط١، دار الآفاق، العربية، القاهرة ، ٢٠٠١، ص٨٩.

[٣٩] مروج الذهب، ج٣، ص٣٢٨؛ عزام ، خالد، العصر الجاهلي ، ط١، دار اسامة ، عمان، ٢٠٠٩، ص١٧٩.

[٤٠] البداية والنهاية، ج١٠، ص٥٤.

[٤١] مروج الذهب، ج٣، ص٣٢٨.

[٤٢]البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) جمل من انساب الأشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض زركلي ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م ،ج٤، ص١٢٢.

[٤٣] مروج الذهب ، ج٣، ص٢٩٨.

[٤٤] ابو غانم الكندي(ت١٥٣هـ): هو احد قادة الجيش العباسي وكان مع عبدالله بن علي العباسي حين اعلن تمرده على الخليفة المنصور بعد أن تولى الحكم عقب وفاة السفاح وشهد له ان السفاح اوصى له بالخلافة من بعده. ينظر: ابن الاثير،ابو الحسن علي بن ابي كرم(ت٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ، تحقيق : عمر عبد السلام، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٧م، ج٣، ص٦٩.

[٤٥] ابو الاصبع: هو احد قادة الجيش العباسي الذي تمرد على الخليفة المنصور وبايعوا عمه عبدالله بن علي، بعد ان شهد أن الخليفة السفاح اوصى له بالخلافة. ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٧٠.

[٤٦] الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٧ ، ص٤٧٤.

[٤٧] حميد بن قحطبة ، هو حميد بن قحطبة بن شبيب الطائي ، من القادة العسكريين العباسيين ، ولي امارة الجزيرة ثم امارة مصر سنة (١٤٣هـ) ، ووجهه لغزو أرمينية سنة (١٤٨هـ) ، عُيِّنَ أميراً على خراسان ، فأقام بها الى ان توفي سنة (١٥٩هـ/٧٧٦م). ينظر: ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٥، ص٢٨٩.

[٤٨] مقاتل ابن حكيم العكي: هو احد قادة الجيش العباسي من أهل مرو ، كان اميراً على حران من قبل المنصور في أيام السفاح ، توفي سنة(١٣٧هـ- ٧٥٤م) . ينظر: ابن الأثير، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص٣١٧.

[٤٩]الازدي ، ابو زكريا يزيد بن محمد بن أياس (ت: ٣٣٤هـ/٩٤٥م) تاريخ الموصل، تحقيق: علي حبيبة، د.ط ، دار المعارف ، بيروت،١٩٦٧م ، ص١٢٨.

[٥٠] مروج الذهب، ج٣، ص٣٥٤.

[٥١] فوزي ، الخلافة العباسية، ص٧٠-٧١.

[٥٢] مالك بن هيثم الخزاعي: هو ابو نصر ، مالك بن الهيثم ، من أهل خراسان ، من قبيلة خزاعة ، يعد من أوائل الدعاة العباسيين ، واحد النقباء الأثني عشر ، بعد نجاح الدعوة العباسية ، اصبح من المقربين لأبي مسلم الخراساني. ينظر: الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي ، الاعلام ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ٢٠٠٢، ص٢٦٧.

[٥٣] عثمان بن عبد الاعلى بن سراقة الازدي: هو احد أعيان دمشق من الازد ، كان اميراً عليها ، وحين أعلن العباسيون خلافتهم ، خلع عثمان مقاتل بن حكيم أمير ابي العباس السفاح على دمشق وقتله، وجه ابو جعفر المنصور بصالح بن علي حتى خرب دار عثمان بن عبدالاعلى ونهبها. ينظر: ابن عساكر، ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت:٥٧١هـ/١١٧م) تاريخ دمشق، تحقيق: عمر بن غرامة العموري، ط١ ، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥، ج٣٨، ص٤٤٨.

[٥٤] الرقة: مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة أيام معدودة ، في بلاد الجزيرة لأنها من جانب الفرات الشرقي. ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٣، ص٥٩.

(٥٥) الازدي ، تاريخ الموصل ، ص١٦٤.

(٥٦) الازدي ، تاريخ الموصل ، ص١٦٤.

(٥٧) نصيبين : مدينة عامرة من بلاد الجزيرة ، على جادة القوافل من الموصل الى الشام . ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان، ج٥، ص٢٨٨.

(٥٨) بيطار ، امينة ، تاريخ العصر العباسي ، ط٤، منشورات جامعة دمشق ، دمشق ، ١٩٩٧، ص١٠٦.

(٥٩) بيطار، أمينة، تاريخ العصر العباسي، ص١٠٦.

(٦٠) المقدسي، مطهر بن طاهر، (ت: ٣٥٥هـ/ ٩٦٦م) ، البدء والتاريخ، ط١ ، مكتبة المثنى ، بغداد ، ١٩١٩، ج٦، ص٧٧.

(٦١) عبدالله بكار بن مسلم العقيلي: هو أحد قادة الخلافة العباسية في عهد ابو العباس السفاح وكان تحت امرة عبدالله بن علي عم الخليفة الذي اعلن توليه منصب الخلافة بعد وفاة السفاح =وكان بكار احد قادة جنده بحربه على ابو مسلم الخراساني ، توفي في خلافة ابي جعفر المنصور. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٣، ص٣٠٣.

(٦٢) حبيب بن سويد الأسدي: لم اقف له على ترجمة.

(٦٣) عبدالصمد بن علي: هو ابو محمد عبدالصمد بن علي بن عبدالله بن العباس بن عبدالمطلب ، ولد في الحميمة وبايع السفاح في الكوفة ، ووقف مع اخيه عبدالله بن علي ضد المنصور. توفي في البصرة سنة ١٨٥هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٩، ص١٣٠.

(٦٤) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج٥، ص١٠٣.

(٦٥) حسن بن قحطبة الطائي (٩٧-١٨١هـ/٧١٦-٧٩٧م) : هو احد القادة العباسيين ، استخلفه ابو جعفر المنصور سنة (١٣٦هـ) على أرمينية ، ثم استقدمه لمساعدة أبي مسلم الخرساني على قتال عبد الله بن علي ، توفي سنة ١٨١هـ . ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢، ص٢٤٥.

(٦٦) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ص١٧٨.

(٦٧) دير الاعور: هو بظاهر الكوفة بناه رجل من إياد يقال له الاعور من بني حذافة بن زهر بن أياد. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص٤٩٩.

(٦٨) مروج الذهب، ج٣، ص٣٥٤.

(٦٩) مروج الذهب، ج٣، ص٢٨٩.

(٧٠) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٥٤؛ ابن خلدون، تاريخ ابن خلدون، ج٣، ص١٠٢.

(٧١) نيسابور: مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة وقيل سميت بهذا الاسم لأن سابور مر بها. وقد فتح المسلمون هذه المدينة في خلافة عثمان (رضي الله عنه) للمرة الثانية. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٣٣١.

(٧٢) محمود، حسن احمد، العالم الإسلامي في العصر العباسي ، ط١ ، مطبعة المدني، بيروت ، ١٩٧٧، ص١٥١.

(٧٣) ابن الجوزي، ابو الفرج عبدالرحمن بن محمد، (ت٥٩٧هـ/ ١٢٠١م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد ومصطفى عبدالقادر عطا، ط١ ، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢، ج٧، ص٣٣٣-٣٣٤.

(٧٤) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص١٥٩.

(٧٥) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، ج٧، ص٣٣٤.

(٧٦) عطوان، حسين ، الدعوة العباسية، مبادئ وأساليب، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٣.

(٧٧) الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص١٦١؛ خليفة ، حسن ، الدولة العباسية قيامها وسقوطها ، ط١ ، المطبعة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٣ ، ص١٧٢ .

(٧٨) الدوري ، عبد العزيز ، العصر العباسي الأول ، دراسة في التاريخ السياسي والاداري والمالي ط٣ ، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ، ١٩٩٧، ص٣٥.

(٧٩) الشدق: جانب الفم والمتشدق الذي يلوي شده للتفصح. ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج١٠، ص١٧٣.

(٨٠) حفص بن سليمان: ويراد به ابو سلمة الخلال. ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٢، ص١٩٥.

(٨١) سالم بن قتيبة: لم أقف له على ترجمة.

(٨٢) سورة الأنبياء، آية ٢٢.

(٨٣) مروج الذهب، ج٣، ص٣٥٣؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ج١٨، ص١٦٤.

(٨٤) مروج الذهب، ج٤، ص٦٦٨؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان، ج٣، ص١٥٣.

(٨٥) يقطين بن موسى: هو ابو علي يقطين بن موسى ، كان احد دعاة العباسيين وأحد قادتهم المعروفين ، استوطن بغداد وتوفي فيها سنة ١٨٦هـ. ينظر: ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٠، ص١٠٨.

(٨٦) المقدسي، البدء والتاريخ، ج٦، ص٧٨.

(٨٧) ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٥، ص٣٥٤.

(٨٨) حلوان : بالضم ثم السكون، وتعني في اللغة الهبة ، أي حلوت فلاناً حلواناً ، اذ وهبته شيئاً ، وتعني العطاء ، وهي آخر حدود السواد في ما يلي الجبال ، تقع بالقرب من شهرزور وخانقين : ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن (ت:٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م) ، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ج١، ص٤١٨.

(٨٩) البلاذري، فتوح البلدان ، ج٤، ص٢٦٩.

(٩٠) المدائن : من المدن القديمة كانت مسكن للملوك واسم المدائن بالفارسية توسفون وعربون على الطيسفون وسمتها العرب المدائن لأنها سبع مدائن بين كل مدينة إلى الأخرى مسافة قريبة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٥، ص٧٥.

(٩١) مروج الذهب، ج٣، ص٣٥٥.

[٩٢] فوزي ، طبيعة الدعوة العباسية، ص١٥٧.

[٩٣] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٥، ص٢٢٦؛ ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا (ت:٧٠٩هـ/ ١٣٠٩م) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الإسلامية ، تح: عبد القادر محمد مايو ، ط١، دار القلم العربي ، بيروت ، ١٩٩٧، ص٦٢-٦٣.

[٩٤] جرير ابن يزيد البجلي: هو جرير ابن يزيد بن جرير بن عبدالله البجلي وهو حفيد الصحابي الجليل جرير البجلي ، كان أحد قادة الدولة العباسية، توفي سنة ١٤٠هـ. ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج٨، ص٣٢٠؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء،ج٢ ، ص ٥٣١.

[٩٥] مروج الذهب، ج٣، ص٣٥٥.

[٩٦] ابن خلكان، وفيات الأعيان، ص١٥٣.

[٩٧] ابن كثير، البداية والنهاية، ج١٠، ص٧٠؛ ابن الطقطقي ، الفخري في الاداب السلطانية ، ص٦٣.

[٩٨] عطوان، حسين ، الدعوة العباسية، ص٣٧٦.

[٩٩] الفلج: النظر والظفر العدل، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ج٦، ص٤٠١.

[١٠٠] مروج الذهب، ج٣، ص٣٥٨.